

ترامب يضرب عرض الحائط بكل الرفض الدولي ويعلم: القدس عاصمة لـ «إسرائيل»

دمشق: لم يجرؤ على ذلك لولا تحالفه مع أنظمة عربية علينا وعلى فلسطين

وكالات

ضرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عرض الحائط بكل المواقف الدولية المنددة والمستنكرة لعزمه إعلان اعتراف بلاده بالقدس المحتلة عاصمة للكيان الإسرائيلي الغاصب، ونقل السفارة بلاده إليها وأعلن ذلك فعلياً، لا بل وأكثر من ذلك دعا الأطراف الدولية إلى الاقتداء بوقوف بلاده.

وكانت أولى المواقف المنددة بإعلان الرئيس الأمريكي لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، حيث اعتبر نائب الأمين العام للحركة زياد نخالة إعلان ترامب بمثابة «إعلان حرب» على حين اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية أن إعلان ترامب يدمر حل الدولتين.

جاء إعلان ترامب رغم ما سبقه من مواقف دولية منددة ومستنكرة لموقفه وقرع لعلول الانتفاضة الثالثة في فلسطين خارجها، وهو ما حذرت من عواقبه مدمقة، مؤكدة أن ترامب لم يكن ليجرؤ على هذه الخطوة لولا تحالفه مع بعض الأنظمة العربية التي تأمرت وما تزال على سورية والقضية الفلسطينية.

وأجرى ترامب سلسلة اتصالات أول من أمس أخطر فيها رؤساء عدد من الدول بينهم دول عربية وفلسطين بقراره، ليتلقى الكثير من التحذيرات من التبعات الخطرة لقراره حتى من حلفائه في منطقة الشرق الأوسط حسبما أوردت وكالة «رويترز».

وسبق إعلان ترامب، تصريح لمصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين لوكالة «سنا» أدان فيه خطوة ترامب، معتبراً أنها تشكل تنويهاً لجريمة انتصاب فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني.

وأضاف المصدر: إن سورية حذرت على الدوام من أن حالة التشرذم والانقسام في الصف العربي وتبعية بعض الأنظمة العربية لإملاءات الإدارة الأمريكية تلحق أكبر الضرر بالمصالح العليا للأمم العربية وأنه أن الأوان لتلك الأنظمة أن تترك أن الولايات المتحدة شكلت وعلى مر تاريخها الداعم الرئيسي للكيان الصهيوني والعدو الأول للأمم العربية كما أن الرئيس الأمريكي لم يكن ليجرؤ على الإقدام على هذه الخطوة لولا تحالفه مع بعض الأنظمة العربية التي تأمرت وما تزال على سورية والقضية الفلسطينية.

وأوضح المصدر، أن سورية تجدد الدعوة



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوقع أمراً تنفيذياً في البيت الأبيض يقدر فيه أن القدس عاصمة لإسرائيل ويطلب بنقل السفارة إليها (رويترز)

للمجاهير العربية وقوامها الحية إلى النهوض للدفاع عن الحقوق والمقدسات والمصالح العربية التي أصبحت في مهب الريح بفعل السياسات العدوانية لإدارة الأمريكية والدول التي تدور في فلكها والخون المشين للأنظمة العربية التابعة لها، مؤكداً أن القضية الفلسطينية، التي شكلت على الدوام بوصلة السياسة الخارجية السورية، ستبقى حية بإرادة الأحرار والشرفاء من أبناء الأمة العربية وأن تعزيز الموقف العربي المقاوم يشكل الرد الأمثل لإفشال المخططات المعادية للأمة ووضع حد لجزءة التطبيع المجاني لبعض الأنظمة العربية المتخاذلة التي تصب في خدمة المشروع الصهيوني.

في الأثناء كانت بطول انتفاضة ثالثة تفرق في فلسطين، حيث أعلن رئيس المكتب السياسي لحماص، إسماعيل هنية، أنه اتفق مع رئيس فلسطين، محمود عباس، على خروج جماهير الشعب الفلسطيني ضد قرار «نقل السفارة، وضوحاً في تصريحات تلفزيونية، أن اتخاذ هذا القرار سيملك «بداية زمن التحولات العربية على مستوى المنطقة، ويعني الانتهاء الرسمي لعملية التسوية».

ولتزم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين

نتنياهو ووزراؤه الصمت قبيل إعلان ترامب، وأشار قائد شرطة الاحتلال في منطقة القدس الميجور جنرال يورام هالفي، إلى «احتمال اندلاع أعمال عنف مع إعلان ترامب المرتقب»، إلا أن وزير استخباراته إسرائيل كاتس، حذر الفلسطينيين من الخروج في احتجاجات عنيفة، وإبراً كما أنها بحجم الجريمة التاريخية التي ترتكبها عززت واشطن تواجد فرق حشد الفلسطينيين من الخروج في احتجاجات من السفارات الأمريكية في الشرق الأوسط، قبل خطاب ترامب المرتقب مساء أمس، وأكد ذلك المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، في تصريح بوقوع «فورن بوليسي» الأمريكي، على حين أكد مسؤولون أميركيون أنه قد تم إرسال فرق إضافية من مشاة البحرية الأمريكية إلى عدد من السفارات الأمريكية في الشرق الأوسط كإجراء وقائي.

الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، اعتبر أنه من السابق لأوانه التعليق على اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لـ «إسرائيل»، وعبر في الوقت ذاته عن قلق بلاده من خطر تعقيد الوضع في المنطقة. أما وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف فأكد أن القدس «ستبقى عربية إسلامية»، على

حين رأى قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال استقباله المشاركين في مؤتمر الوحدة الإسلامية الحادي والثلاثين في طهران أن الخطوة ناتجة عن «عجز إسرائيل عن تحقيق أهدافها».

ومما يدعو للحزن أن مواقف الدول غير العربية كانت أهم من مواقف الأنظمة العربية فقد أكد مندوب بوليفيا الدائم لدى الأمم المتحدة، سانشا لنيوريتي، في تصريحات صحفية، أن اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل «سيكون قراراً متهوراً وخطيراً شديداً على أن بلاده «ستطلب» حد حصول ذلك، من رئيس مجلس الأمن خلال جلسة مفتوحة حول حل القضية، كما أكد الناطق الرسمي باسم حركة فتح، ناصر القدوة، أن القيادة الفلسطينية ستقدم شكوى لمجلس الأمن الدولي ضد واشطن لانتهاكها القوانين الدولية.

أما «الجامعة العربية» فجاء موقفها ملتبساً فاتفقت أمينها العام أحمد أبو الفيط بالقول إن خطوة ترامب «ستوجه ضربة موجعة للعلاقات الأميركية العربية».

ومن أنقرة أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والملك الأردني عبد الله الثاني

قولاً واحداً إسرائيل واستباق الانتصار السوري بيروت - محمد عبيد

طرفان إقليميان يحاولان استباق ادعيات اكتمال الانتصار الاستراتيجي لمحور المقاومة: الكيان الإسرائيلي والسعودية. فالكيان الإسرائيلي الذي كان يأمل أن تسقط سورية بين أيدي ميليشيات إرهابية ترعاها بعض أنظمة المنطقة كالسعودية وقطر وتركيا، والذي كان يسعى عملياً للالتقاء من آخر الجيوش العربية العقائدية، ألا وهو الجيش العربي السوري، من خلال دعم هذه الميليشيات في عدوانها على هذا الجيش لاستنزاف قدراته، والذي كان يستمدت لعزل سورية عن إيران والرباعية المقاومة في لبنان وفلسطين وتقسيم المنطقة العربية إلى كانتونات مذهبية وعرقية. وجد هذا الكيان نفسه أمام هزيمة مدوية لمشاريعه هذه، بعدما تمكنت سورية وحلفاؤها من إسقاط الأهداف الموضوعة بالتكامل والتضامن والتعاون بينه وبين الولايات المتحدة الأميركية ومعها الأنظمة المذكورة آنفاً، وفق أجندة لتوزيع الأوار والمهمات، ووجد في الوقت ذاته أن تضارب المصالح بين رعاة الإرهاب هؤلاء وهو منهم، أدى إلى تشتيت قوى هؤلاء الرباعية وقدراتهم، ما سهل إمكانية الانتصار عليهم وعلى أوتامته الإرهابية.

كيان العدو وبعد تبدل التوازنات مع دخول الشريك الروسي سماء وأرض المعركة ضد الإرهاب في سورية، سعى إلى الحصول على ضمانات ولو شفهية من القيادة الروسية لتطمئنه على مستقبل وجوده في هضبة الجولان المحتلة، كذلك إلى التزام القيادة السورية بقواعد الاشتباك التي كانت تحكم الأوضاع على الحدود السورية مع مناطق الاحتلال الإسرائيلي في سورية وفلسطين، إلا أن الزيارات الست التي قام بها رئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال السنيتين الماضية إلى موسكو وستوتشي ولقائه مع القيادة الروسية لم تخل من هذا الاطمئنان، بل إنها زادت خوفه وهواجسه بعدما لمس وتأكد أن القرار السوري حول هذا الشأن كما هو حاله مع الشؤون الوطنية كافة، قرار حر ومستقل، وبالتالي انتقل نتانياهو وقادته العسكريون والأميون إلى الخيار الأصعب والأكثر كلفة وخطورة وهو انتقاء أهداف لمواقع عسكرية إستراتيجية للجيش العربي السوري كما لحلفائه في المقاومة، وضربها في محاولة لعرقلة أو تأخير استكمال إنجاز البنية التحتية لتحصين سورية ومعها المقاومة في مواجهة أي عدوان إسرائيلي واسع قد يطولهما وخصوصاً بعد سقوط واجهة هذا العدوان، المجموعات الإرهابية.

يظن قادة العدو أن تكثيف غاراته على مواقع الجيش والمقاومة في سورية قد يفضي إلى أمرين: الأول، لفت أنظار العالم وخاصة الدول المعنية بالاستقرار على الجبهتين السورية واللبنانية مع كيان العدو المحتل، إلى تنامي خطر اندلاع حرب جديدة، ما يستوجب تدخلها السياسي واستغلال هذا التدخل لفرض قواعد اشتباك جديدة أو على الأقل تكريس ربط نزاع مؤقت يخبّف من قلق كيان العدو بانتظار نضج الحل الكامل في سورية وتبين انعكاساته على الكيان الإسرائيلي. والثاني: اختبار دقة المعلومات المتداولة حول منظومة التسليح الصاروخية النوعية التي بات يمتلكها الجيش العربي السوري والمقاومة على الأراضي السورية، والتي في حال ثبوت صحتها ستفرض نمطا جديداً من التوازنات الاستراتيجية مغايرة لتلك التي حاول الحفاظ عليها على مدى أكثر من أربعة عقود.

يعلم قادة العدو ويلمسون أن محاولاتهم هذه باءت بالفشل الذريع، فلا المعنية من دول العالم تحقق الأهداف الإسرائيلية المتوخاة، ولا نجحت اعتداءاتهم وغاراتهم في تبيان قدرات الجيش العربي السوري والمقاومة اللذان يلاعبانه بحكمة ويتحكما بإدارة المواجهة وفق أولوياتها بحيث لا يعطيانه فرصة التنجح بتحقيق أي انتصار أو حتى إنجاز عسكري محدود يؤمن له التتوق الدائم كما يتمنى.

إذ فش قادة كيان العدو الإسرائيلي في تحقيق قوميتهام على الجبهة السورية، وهي جبهة مركزية على المستوى القومي العربي في مسار الصراع ضد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وبالتالي فإن استعادة سورية لدورها الإقليمي بعد نجاحها في تجاوز معوية الحرب والنار الحالية، وكذلك انتقالها إلى لعب دورها الريادي المنتظر على المستوى العربي باعتبارها الدولة العربية الوحيدة المتبقية التي كانت وما زالت تحمل هم تحرير فلسطين وتعتبر ذلك أساساً من أسس وجودها وحاضرها ومستقبلها، سيؤدي ذلك عرقلة أي مشاريع تطبيع أو تغييرات جذرية في مسار الصراع المذكور.

لذا واستباقاً لذلك كله عمدت إسرائيل إلى الإسراع في التحرك لإنجاز هدفين: الأول، الضغط على الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنقل سفارة كيان العدو إلى القدس مستغلة ضعفه وانعاسه في مشكلات داخلية عميقة وخوفه من أن تؤدي هذه المشكلات إلى زواجه، والثاني، استدراج بعض أنظمة دول الخليج للانتقال معها من حالة التطبيع الضمني إلى الانفتاح العلني بل الشراكة الإقليمية لمواجهة ما يسمونه معاً الخطر الإيراني وامتداداته المتمثلة بدول وقوى المقاومة، وهو هدف يلعب النظام السعودي دوراً مركزياً لتحقيقه.

ربما لن يتمكن الكيان الإسرائيلي من تحقيق أهدافه جميعها، لكنه بالتأكيد لم يعد وحيداً في سعيه لتقسيم العالم العربي وشرذمته بعد استماتة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان للوقوف على كرسى الملك بأي ثمن!

تسببها بضرورة الحفاظ على الوضع القائم بمدينة القدس، أثناء مؤتمر صحفي مشترك اعتبر فيه اردوغان أن الخطوة الأمريكية «تصب في مصلحة الإرهابيين»، على حين حذر عبد الله من تداعيات قرار ترامب، على حين كان موقف رئيس مصر عبد الفتاح السيسي في القاهرة خجولاً واكتفت بالتأكيد على أهمية التعامل بحذر مع ملف القدس، خاصة في ظل الوضعية القانونية والدينية والتاريخية للمدينة وحساسية الموضوع لدى مختلف الشعوب العربية والإسلامية خلال اجتماع مع كبار مسؤوليه حول تطورات الأوضاع الإقليمية. ويبدو أن المواقف المتخاذلة لحلفائها من الأنظمة العربية شجعت واشطن على الإمعان في قرارها إذ أقر مجلس النواب الأميركي مشروع قانون يخفض بشدة المساعدات للسلطة الفلسطينية، ما يهدد معاشات المواطنين الفلسطينيين، عازياً السبب في خفض مساعدات مقدارها ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، إلى «عدم اتخاذ خطوات من قبل السلطة الفلسطينية في أجل وقف مدفوعات وصفا مشروعين بد الكفافة، على جرائم العنف»، في إشارة للمساعدات المقدمة إلى عائلات الشهداء الفلسطينيين.

كذلك أعربت الصين عن قلقها من تصعيد في الشرق الأوسط إذا اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، ودعا المتحدث باسم الخارجية الصينية كل الأطراف المعنية أن يفتروا في السلام والاستقرار الإقليميين وأن يتوخوا الحذر في أعمالهم وتصريحاتهم.

بروس جوشون إنه يتابع بقلق ما يجري في الشرق الأوسط، وقال وزير الخارجية البريطانية بوريس جوشون إنه يتابع بقلق ما يجري هناك حصول ذلك، من رئيس مجلس الأمن خلال جلسة مفتوحة حول حل القضية، كما أكد الناطق الرسمي باسم حركة فتح، ناصر القدوة، أن القيادة الفلسطينية ستقدم شكوى لمجلس الأمن الدولي ضد واشطن لانتهاكها القوانين الدولية.

أما «الجامعة العربية» فجاء موقفها ملتبساً فاتفقت أمينها العام أحمد أبو الفيط بالقول إن خطوة ترامب «ستوجه ضربة موجعة للعلاقات الأميركية العربية».

ومن أنقرة أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والملك الأردني عبد الله الثاني

عبد الهادي: استكمال لوعده بلفور.. وعبد المجيد: المقاومة لإحباطه.. ورجا: لإغلاق السفارات العربية في أميركا

عبد الهادي: استكمال لوعده بلفور.. وعبد المجيد: المقاومة لإحباطه.. ورجا: لإغلاق السفارات العربية في أميركا

موقف محمد

اعتبر السفير أنور عبد الهادي مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية أن اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس المحتلة عاصمة للكيان الإسرائيلي الغاصب، «استكثالا لجريمة وعد بلفور»، على حين رأى الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني خالد عبد المجيد أن تجديد المقاومة في السبيل لإحباط مثل هكذا قرارات، هي وقت دعا فيه مسؤول الإعلام المركزي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة أنور رجا الدول العربية إلى إغلاق سفاراتها في أميركا.

وقال عبد الهادي في تصريح له «الوطن»: إن ذلك يعتبر «استكثالا لجريمة وعد بلفور بعد أن أنشأت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، والهدف الأساسي هو الحفاظ على إسرائيل كقاعدة مقدمته وهيمنة الأميركية في المنطقة».

وشدد عبد الهادي على أن القدس ليست مسؤولة فلسطينية فقط وإنما مسؤولة عربية وإسلامية، وقال: «لأفلس إسرائيل وأميركا تطمع بالموقف العربي والإسلامي لأنه موقف نظري لا يتعدى التنديد والاستكثار، وذكر عبد الهادي يقول رئيسة وزراء كيان الاحتلال السابقة غول نادانير: «لم أن لآنتي اعتقدت أن الجيوش العربية ستزيل إسرائيل ولكن عندما استقبلت صباحاً ووجدت استنكارات قلت: إن إسرائيل مستمرة وباقية».

وأعرب عبد الهادي عن «التخوف الكبير جداً من أن تمر هذه الجريمة الكبرى بإدانات واستنكارات»، وطلب عبد الهادي الأمة العربية والإسلامية باتخاذ «إجراءات فعالة على الأرض وقرارات واضحة لإدانة التصرف الأميركي وقطع العلاقات الدبلوماسية وطرد السفراء لكي يفهموا أن هذا القرار ليس قراراً سهلاً وإنشائياً كما يعتقدوا بالنسبة للعرب وأن هذه جريمة كبرى وستغير مجرى المنطقة وستقضي على كل ما يسمى عملية سلام».

وأضاف: «نعتر هذا القرار خرقاً لكل الاتفاقيات التي وقعت من كانب بدفيد وواي عربية وأوسلو...». وسبغ على المنطقة على شفير هاوية



محتجون في رفح يحرقون العلم الأميركي وصور ترامب في وقت سابق أمس (رويترز)

ويمكن أن تكون هناك حرب طويلة تكون لها انعكاسات على كل المنطقة، وفي تصريح مماثل له «الوطن»، قال الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني: «الخطوة الأميركية خطوة خطيرة، تمس حقوق وشاعر أبناء الشعب العربي الفلسطيني وأبناء الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم».

وأعرب عبد المجيد أن «الانتفاضة الشعبية وتجديد المقاومة هي السبيل لإحباط مثل هكذا خطوات معادية لشعبنا وقضيتنا».

واعتبر عبد المجيد أن ما شجع ترامب على اتخاذ هذا القرار هو «حالة التردّي في النظام العربي الرسمي والاتصالات السرية والعنيفة التي يقوم بها عدد من الدول العربية وفي مقدمتها السعودية ومحاولات تطبيع العلاقات ونهاية المنظومة العربية والأوضاع التي تعيقها المنطقة من اضطرابات وتقيم معاهدات وعلاقات مع الكيان

تجاه هذه الخطوة الخطرة ما رسمته مقدسة ووكالة عالية لدى المسلمين والمسحيين».

وشدد عبد المجيد على أن هذا القرار هو «بمطابقة رصاصة الرحمة على أبناء مسارات المفاوضات العربية والإسلامية».

واعتبر أن ما شجع ترامب على اتخاذ هذا القرار هو «حالة التردّي في النظام العربي الرسمي والاتصالات السرية والعنيفة التي يقوم بها عدد من الدول العربية وفي مقدمتها السعودية ومحاولات تطبيع العلاقات ونهاية المنظومة العربية والأوضاع التي تعيقها المنطقة من اضطرابات وتقيم معاهدات وعلاقات مع الكيان

شكر على تعزية

حرم المرحوم الحاج بدر الدين العوف وولده عثمان ويسرى العوف وأقرباؤهم وأصدقاؤهم وجميع آل العوف والصفوري وآل المصري وآل خليل ومرضى وصندوق ونظام والقوتلي والشعار يتقدمون بالشكر لكل من وساهم أو شاركهم احتفالهم بمرور عام على وفاة

الحاج بدر الدين العوف

رئيس لجنة الأحياء الشعبية في دمشق القديمة ويخصون بالذكر السادة علماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي ورجال الجيش العربي السوري وقوى الأمن الداخلي والحزبيين والإعلاميين والصحفيين والكتاب والفنانين والمهندسين والمحامين والأطباء وأطبائ الأسنان والصيدالدة والفعاليات التجارية والصناعية والنقابيين والعاملين في محافظة دمشق والآثار والمتاحف والحرفيين وجميع أصدقاء المرحوم.

نسأل الله تعالى أن يتعمده برحمته ولا يفتجكم بعزيز.

عائلة المرحوم وأصدقاؤه ولجنة رعاية أيتام الحاج بدر الدين العوف.

الرئيس الأميركي تحدى العالم بالقدس.. ونكبة جديدة وقعت

السلطة الفلسطينية والضغط عليها مالياً، والسعي لوقف تمويل «الأونروا» محض صدقة أيضاً.

فيما لا يزال الإجماع العالمي حول خطورة خطوة ترامب، وهو سيد الموقف، لم يرحب أي طرف دولي ولا إقليمي، بهذه الخطوة، سوى «إسرائيل»، ولا يزال القلق الدولي واضحاً من تبعات قرار ترامب.

وعلى حين دخلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال ألنبي إلى القدس في كانون الأول ١٩١٧ بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية وانسحاب القوات التركية منها، إلا أن القدس ظلت عاصمة لفلسطين طيلة فترة الانتداب البريطاني.

وفي كانون الثاني ١٩٤٧ صدر قرار تقسيم فلسطين عن الأمم المتحدة مع منح وضع خاص لمدينة القدس وبيت لحم ووضعها تحت سلطة الأمم المتحدة، لكن القرار لم